

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[47] قال: فجاء ثالث وقال: يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة إني أسير فأطعموني مما رزقكم الله، أطعمكم الله من موائد الجنة. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: (يا فاطمة بنت محمد قد جاءك الأسير وله حنين، قم يا علي فأعطه. قال: فأخذت قرصا وأعطيته، وبات رسول الله صلى الله عليه وآله طاويا وبتنا طاوين مجهودين، فنزلت هذه الآية. ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا (1). (2) منها: تسابق الحسين عليهم السلام في الكتابة (33) - 33 - روى في المراسيل: ان الحسن والحسين كانا يكتبان، فقال الحسن للحسين: (خطي أحسن من خطك)، وقال الحسين: (لا، بل خطي أحسن من خطك)، فقالا لفاطمة: (احكمي بيننا)، فكرهت فاطمة أن تؤذي أحدهما، فقالت لهما: (سلا أباكما)، فسألاه، فكره أن يؤذي أحدهما فقال: (سلا جدكما رسول الله صلى الله عليه وآله)، فقال صلى الله عليه وآله: (لا أحكم بينكما حتى أسأل جبرئيل)، فلما جاء جبرئيل قال: لا أحكم بينهما ولكن إسرافيل يحكم بينهما، فقال إسرافيل: لا أحكم بينهما ولكن أسأل الله أن يحكم بينهما، فسأل الله تعالى ذلك فقال تعالى: لا أحكم بينهما ولكن أمهما فاطمة تحكم بينهما. فقالت فاطمة: أحكم بينهما يا رب وكانت لها قلادة فقالت لهما (أنا أنثر بينكما جواهر هذه القلادة، فمن أخذ منهما أكثر فخطه أحسن)، فنثرتها، وكان جبرئيل وقتئذ عند قائمة العرش، فأمره الله تعالى أن يهبط إلى الأرض وينصف _____ (1) - الانسان: 8 (2) - تفسير فرائد: 526 حديث 677، بحار الانوار 35: 252 حديث 8 وفيه (يا باباه قل لماماه تطعمنا نانا) تفسير البرهان 4: 412، كنز الدقائق 11: 131 وفيها مثل البحار.